

الأغاني

- قال فوجمت فلما رأيت ذلك في وجهي قالت لا عليك فإن الناس يقال فيهم ويقولون ثم قالت
أين تؤم قلت اليمامة فتنفست الصعداء ثم قالت ها هي تلك أمامك ثم أنشأت تقول .
(تُذَكِّرُنِي بِبِلَادِ خَيْرِ أَهْلِي ... بِهَا أَهْلُ الْمَرْوَةِ وَالكَرَامَةِ) .
(أَلَا فَسَقَى الْإِلَهَ أَجَشَّ صَوْبًا ... يَسُجُّ بِدَرْهٍ بِلَدِ الْيَمَامَةِ) .
(وَحَيًّا بِالسَّلَامِ أَبَا نُجَيْدٍ ... فَأَهْلُ لِلتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ) .
(قَالَ فَأَنْتِ بِهَا وَقَلْتِ لَهَا أَذَاتِ خَدْنِ أَمْ ذَاتِ بَعْلِ فَأَنْشَأْتِ تَقُولُ .
(إِذَا رَقَدَ النَّبِيَّامُ فَإِنَّ عَمْرًا ... تَوَرَّقَهُ الْهَمُومُ إِلَى الصَّبَاحِ) .
(تَقَطَّعَ قَلْبَهُ الذِّكْرَى وَقَلْبِي ... فَلَا هُوَ بِالْخَلِيِّ وَلَا بِصَاحِجِ) .
(سَقَى اللَّسَّهَ الْيَمَامَةَ دَارِ قَوْمٍ ... بِهَا عَمْرُو يَحْنُ إِلَى الرَّسَّوَّاحِ) .
فقلت لها من عمرو هذا فأنشأت تقول .
(سَأَلْتَهُ وَلَوْ عَلِمْتَ كَفَفْتَ عَنْهُ ... وَمَنْ لَكَ بِالْجَوَابِ سِوَى الْخَيْرِ) .
(فَإِنْ تَكَرَّرَ ذَا قَبُولٍ إِنْ عَمْرًا ... هُوَ الْقَمَرُ الْمُضِيءُ الْمُسْتَنِيرُ) .
(وَمَا لِي بِالتَّبَعِ لِمُسْتَدْرَاحٍ ... وَلَوْ رَدَّ التَّبَعُ لِي أَسِيرِي) .
قال ثم سكتت سكتة كأنها تتسمع إلى كلام ثم تهافتت وأنشأت تقول .
(يَخِيَّلُ لِي هَيَا عَمْرُو بْنَ كَعْبٍ ... كَأَنَّكَ قَدْ حُمِلْتَ عَلَى سَرِيرِ) .
(يَسِيرُ بِكَ الْهُوَيُّ يَنْدَى الْقَوْمُ لَمَّا ... رَمَاكَ الْحَبُّ بِالْعَلْقِ الْعَسِيرِ)